

إليكما أبداً...» فقال عمرو بن العاص للنجاشي: «إن هؤلاء يقولون في عيسى ابن مريم قولاً عظيماً...» فسألهم النجاشي عن قولهم في المسيح. فقال جعفر: نقول فيه الذي جاءنا به نبينا: «هو عبد الله ورسوله، وروحه وكلمته ألقاها إلى مريم العذراء البتول» فأخذ النجاشي عوداً من الأرض وقال: «ما عدا<sup>(١)</sup> عيسى ما قلت هذا العود...» وقال للمسلمين: «اذهبوا فأنتم آمنون.. ما أحب أن لي جبلاً من ذهب وأنى آذيت رجلاً منكم...» ورد هدية قريش.. وأقام المسلمون بـنجير دار.

\* \* \*

وطابت الإقامة للمسلمين بأرض الحبشة، ووجدوا من ملكها النجاشي كل رعاية وعناية، فأقاموا بها آمنين، لم يرجع منهم أحد إلى مكة إلا عثمان بن عفان، فقد رجع إليها بعد قليل هو وامراته رقية بنت رسول الله، صلى الله عليه وسلم، أما بقية المهاجرين من أصحاب رسول الله، فقد ظلوا مقيمين بالحبشة نحو أحد عشر عاماً، ولم يرجعوا حين رجعوا منها إلى مكة، بل رجعوا إلى المدينة بعد أن هاجر النبي إليها، وبعد أن تم بينه وبين قريش صلح الحديبية في السنة السابعة من الهجرة.

(١) ما عدا: يعني هو كما قلت.